Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد أدت هذه العوامل وغيرها الى سريان التيار القومى بين جماهير اليهود ، وباتوا يعملون على انشاء وطن خاص بهم يحميهم من كل اضطهاد ويدرأ عنهم الاتهامات والشبهات .

واذا كانت مصر الفرعونية قد بدأتتظهر مع بدء مرحلة الاحياء القومى ، الا أنها لم تنته بنهايتها ، بل اننا نعثر عليها فى فترة ما بين الحربين ، وخاصة عند الشاعر يعقوب كاهان[٣] יעקב כהן ١٨٨١ — ١٩٦٠ .

ورب قارىء يحدث لديه شيىء من الخلط والتشويش بين مصر التوراتية ومصر الفرعونية على اعتبار انهما تنتميان الى العصر القديم، بيد أن هذا الخلط يزول ويتلاشى اذا ما علم أن المقصود بمصر التوراتية هو ما ورد عن مصر والمصريين فى التوراة ، بينما المقصود بمصر الفرعونية هو ما يتعلق بفروع الحضارة المصرية القديمة والتى أجمع العلماء على أن وصفها يجل عن وصف أية حضارة أخرى فى أية بقعة فى العالم[٣] .. ولا بد لمن يكتب عن مصر بهذا الوصف أن يكون ملما بقدر واف من المعرفة عن تاريخ مصر القديم وعقيدتها ورموزها وعاداتها وأعرافها ، فاذا ما أضاف الكاتب الى هذا العنصر الواقعى عنصره الذاتى متمثلا فى الفلسفة والفكر والأسلوب ، لأخرج لنا عملا أدبيا متكاملا ذا مذاق خاص .

وعلى سبيل المثال نجد آحاد هاعام[٤] ١٨٥٦ — ١٩٢٧ يكتب مقالا تحت عنوان בין קודש לחול بين المقدس والعلمانى[٥] ، ليفند فيه مبررات الاصلاحيين[٦] فى دعوتهم أن تتم الصلاة اليهودية باللغة الألمانية بدلا من العبرية ، فعقد مقارنة بين الأشياء المقدسة والأشياء العلمانية ، وتوصل الى أن الأشياء المقدسة تكسب كلا من مظهرها وجوهرها القدسية والاجلال والبقاء ، بينما تكسب الأشياء العلمانية هذه القدسية لجوهرها فقط فيقول : « فى الشيء العلمانى نحتفظ بالقشرة من أجل ما بقلبها ، فاذا أكلنا ما فى هذا القلب ألقينا بالقشرة ، أما فى الشيء المقدس فاننا نرفع من قيمة القشرة الى نفس قيمة ما فى قلبها »[٧]